

— ٢٩ —

صندوق من ذهب ستطلق من أنانيتها إلى أرجاء لا يحدها زمان
ولا مكان ، ويعم خيرها في حيوات لا يعدها حصر ولا
تدركها ظنون !... .

عبد الغنى بك : (ناظرا إليه بذهول) ما شاء الله !.. ما شاء الله !... من
الذى أرسلك ؟... من الذى قال لهم أن يأتوا إلّى
بفيلسوف ؟!.. .

المحامى : إنى لست بفيلسوف .. إنما أنا رجل جاء يقدم إلّيك
خدمة !.. .

عبد الغنى بك : الخدمة الوحيدة التى تقدمها إلّى هى طبخ الطعام لشخصى
الوحيد بأقل نفقة ، وأقل مقدار من السمن .. وأن تحطم
عصاك هذه أو تبيعها أو ترهنها ، فإنى لا أطيع رؤيتها فى .
بيتى .. تدخل بها وتخرج ، بلا حسيب ولا رقيب !... .

المحامى : (بدهشة) ما هذا الكلام يا ... « عبد الغنى بك » !...
عبد الغنى بك : هذا هو الكلام المفيد ... الطعام الصحى الاقتصادى والأمانة
التامة الخالصة !... .

المحامى : وما شأنى أنا بطعامك ومصروفك ؟!...
عبد الغنى بك : ما شأنك أنت ؟... ألم يحضروك إلى لتقوم بطبخ الطعام ؟...
المحامى : طبخ الطعام ؟...
عبد الغنى بك : الطبخ والغرف وغسل الأطباق وتنظيف بلاط المطبخ ... كل
هذا من اختصاصك !... .

المحامى : اختصاص من ؟...
عبد الغنى بك : اختصاصك أنت ... اختصاص الطباخ !...
المحامى : (بغضب) أنا طباخ ؟...
عبد الغنى بك : لا تغضب ... باشطباخ ... طباخ باشا ... خذ كل الألقاب